

أضواء البيان

@ 83 @ تأمرني أن أصنعَ في عمرتي ؟ فأُنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فستر بثوب وودت أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أُنزل عليه الوحي فقال عمر : تعال أيسرك أن تنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أنزل الوحي ؟ قلت : نعم ، فرفع طرف الثوب ، فنظرت إليه له غطيط : وأحسبه قال : كغطيط البكر ، فلما سري عنه قال (أين السائل عن العمرة : اخلعْ عنك الجبة ، واغسل أثر الخلق عنك ، وأنق الصفرة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك) اهـ منه . وقوله في هذا الحديث : (اخلع عنك الجبة واغسل أثر الخلق وأنق الصفرة) صريح في أن غسل ذلك وإنقائه من بدنه لأن ما في الجبة من الخلق ، والصفرة يزول بخلعها كما ترى . .

وقال مسلم في صحيحه : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا همام ، حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه رضي الله عنه قال (جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه جبة ، وعليها خلق أو قال : أثر صفرة . فقال : كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي ؟ قال : وأُنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ، فستر بثوب وكان يعلى يقول : وودت أن أرى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد نزل عليه الوحي قال فقال : أيسرك أن تنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أُنزل عليه الوحي ؟ قال : فرفع عمر طرف الثوب ، فنظرت إليه له غطيط قال : وأحسبه قال : كغطيط البكر . قال : فلما سري عنه قال : أين السائل عن العمرة : اغسل عنك أثر الصفرة أو قال أثر الخلق واخلع عنك جبتك واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حجتك) . .

وفي لفظ في صحيح مسلم عن يعلى قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً ، وهو بالجعرانة ، وأنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه مقطعات ، يعني جبة ، وهو متضمخ بالخلق فقال : إني أحرمت بالعمرة ، وعلي هذا ، وأنا متضمخ بخلق ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (ما كنت صانعاً في حجتك ؟ قال : أنزع عني هذه الثياب ، وأغسل عني هذا الخلق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما كنت صانعاً في حجتك فاصنعه في عمرتك) وفي لفظ في صحيح مسلم ، عن يعلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مراتٍ ، وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجتك) وفي لفظ في صحيح مسلم عن يعلى رضي الله عنه (أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الجعرانة قد أهل بالعمرة ، وهو مصفر لحيته ورأسه ، وعليه جبة ، فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أحرمت بعمرة ، وأنا كما ترى فقال : (انزعْ عنك الجبة ، واغسل عنك الصفرة ، وما

كنت صانعاً في حجك ، فاصنعه في عمرتك (وفي لفظ في صحيح مسلم عن يعلى أيضاً قال (انزع
عنك جبتك واغسل أثر الخلق الذي بك .